
**Religious Discourse of the Website in Iraqi Press
(Analytical Study in the Website of Alsabab Journal an Example)**

Dr. Layth Bader yousef

University of Baghdad /College of Media

Layth.pres@yahoo.com

Asist.Prof. Hatim Ebaday Obaid

University of Babel /College of Arts /Department of Media

Hatim.obaid@unbablyon.ede.iq

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v3i141.3732>

Abstract:

This research discusses the concept of religious discourse and its importance especially in holly Karbala Friday prayer.

The objective of this research is to indicate one of the contemporary means of call, that is Friday Prayer to be Adopted by the people in general either it 3as an authority or the public through the call for high principles in the reform and guidance in order to benefit the public interest. This research id divided into three chapters; each chapter includes two enquiries. The first chapter is the methodology frame of the research that includes the research problem, objective and importance, the methodology, instrument, terms and previous studies. The second chapter is the theoretical .First enquiry is the religious discourse .the second enquiry is the press website .The third enquiry is the Friday Prayer it importance and name .The third chapter is dedicated to the analytical study of the Friday Prayer that were published in Alsabab journal website that includes (6) main categories .In the first category comes human rights and fair justice in (13) in (23,44) rate subcategory ,the case of political reform in (11) subcategories in (21,18) which takes the second position .Then comes the social cases in (11) subcategories in (18,6) rate in third position .In fourth position comes the security cases (8) subcategories in (15,6) .In the fifth position come the tolerance and accept the other cases(7) subcategories in (10,77) . In the sixth position come the national compromise and peaceful coexistence (6) subcategories in (7,55). Then come the values (3) subcategories in (5%) in seventh position.

Keywords: Friday sermon, discourse, religious discourse.

الخطاب الديني للمواقع الالكترونية في الصحافة العراقية. دراسة تحليلية في الموقع الالكتروني لجريدة الصباح (نموذجاً)

أ.م. حاتم بديوي عبيد الشمري
جامعة بابل/كلية الآداب/قسم الإعلام

أ.م.د. ليث بدر يوسف
جامعة بغداد/كلية الإعلام

(مُلخَصُ البَحْث)

تناول البحث مفهوم الخطاب الديني وأهميته وركز بصورة خاصة على خطبة الجمعة المقامة في كربلاء المقدسة

الهدف من البحث هو الإشارة إلى إحدى وسائل الدعوة المعاصرة اليوم التي هي (خطبة الجمعة)؛ لغرض تبيينها من قبل المتلقين بصورة عامة سواء أكانت سلطة حاكمة أم جمهوراً عاماً عبر الدعوة إلى المبادئ السامية في مسيرة الإصلاح، والتوجيه، والإرشاد لما هو يخدم الصالح العام. تلخصت الدراسة في هذا البحث بثلاثة فصول كل فصل تضمن مبحثين، إذ تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث وضم مشكلة البحث، وأهميتها، وأهدافها، ومنهج البحث، وعينة البحث وأدواته، والمصطلحات الخاصة بالبحث، والدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا البحث أو قريبة منه. أما الفصل الثاني فتم البحث في الجانب النظري الذي له علاقة بالدراسة وهو المبحث الأول الخطاب الديني والمواقع، والمبحث الثاني هو المواقع الإلكترونية الصحفية، والمبحث الثالث خطبة الجمعة تسميتها، وأهميتها، أما الفصل الثالث فخصص للدراسة التحليلية لخطبة الجمعة المنشورة في مواقع صحيفة الصباح الإلكترونية، والتي تكونت من (٦) فئات رئيسية فقد جاءت المرتبة الأولى لقضايا حقوق الإنسان والقضاء العادل بـ (١٣) وبنسبة (٢٣،٤٤) فئة فرعية، ثم جاءت قضية الإصلاح السياسي بـ (١١) فئة فرعية وبنسبة (٢١،١٨) وأخذت المرتبة الثانية، بعدها جاءت القضايا الاجتماعية بـ (٩) فئات فرعية وبنسبة (١٨،٦)، المرتبة الرابعة جاءت القضايا الأمنية بـ (٨) فئات فرعية وبنسبة (١٥،٦)، أما قضايا التسامح وقبول الآخر فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بـ (٧) فئات فرعية وبنسبة (١٠،٧٧) وأخذت المرتبة السادسة، وحصلت قضايا المصالحة الوطنية والتعايش السلمي على (٦) فئات فرعية وبنسبة (٧،٥٥) بعدها جاءت قضايا القيم بـ (٣) فئات فرعية وبنسبة (٥%) وهي المرتبة السادسة.

الكلمات المفتاحية: خطبة الجمعة، الخطاب، الخطاب الديني.

مُقَدِّمَةٌ

يعد الخطاب أسلوباً تواصلياً بين أبناء البشر؛ لأنه يتكون من وحدات لغوية تكون مجموعة من الجمل يحاول الخطيب إنتاجها بما يتلاءم ونوع الخطاب وثقافة المخاطب وأفكاره وبيئته، الهدف من الخطاب هو إيصال رسالة ذات إيولوجية إلى جمهور عام أو جمهور متخصص تتضمن الدعوات إلى تبني أو رفض الأفكار أو الموضوعات التي جاء الخطيب لغرض تحقيق أهدافها وغاياتها التي تبناها في موضوعات خطبته. كما تؤدي وسائل الإعلام دوراً في عملية نقل رسائل الخطاب إلى الجمهور العام أو الجمهور المقصود أو المستهدف الذي يتوافق مع سياسة المؤسسة التي تنشر الخطاب . وبحثنا الموسوم بعنوان (الخطاب الديني للمواقع الإلكترونية في الصحافة العراقية دراسة تحليلية لموضوعات خطبة جمعة كربلاء المنشورة في موقع صحيفة الصباح الإلكترونية) والذي يهدف في إسهام مواقع الصحيفة في نشر الخطاب الديني ولاسيما خطب جمعة كربلاء المقدسة. وتكمن مشكلة البحث في إجابة على السؤال الرئيس الذي هو (ما طبيعة الخطاب الديني الذي تناولته خطب جمعة كربلاء والذي نشر في موقع صحيفة الصباح الإلكترونية) وترمي دراسة هذا البحث تحقيق عدد من الأهداف منها: الكشف عن طبيعة الموضوعات التي ركزت عليها خطب الجمعة والتي تناولتها صحيفة الصباح الإلكترونية. ويقدم البحث موضوعاً مهماً يسقط الضوء على دراسة إعلامية اتصالية للخطاب الديني ولاسيما خطب الجمعة التي تكرر كل يوم جمعة من كل أسبوع ، والتي تتضمن الموضوعات المستجدات والتي لها علاقة مباشرة بالمجتمع والقضايا الدينية، والسياسية، والخدمية. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث كما استعملتا طريقة تحليل المضمون على وفق استمارة أعدت لهذا الغرض من أجل تحليل موضوعات خطب الجمعة ضمن عينة البحث. كما تم التعرف على المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية ودورها في نشر المعلومات والأخبار والرسائل الاتصالية. فضلاً عن دراسة خطبة الجمعة، ومفهومها ، وأهميتها ، ودورها في توعية المجتمعات. ومن النتائج التي توصلنا إليها هي ان الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح سجل أعلى نسبة في تغطية موضوعات خطب جمعة كربلاء باعتبارها جريدة ناطقة باسم الحكومة واسعة الانتشار. كما جاءت موضوعات حقوق الإنسان والحريات العامة والوقوف مع القضاء العادل بالمرتبة الثانية، كما حصلت على المرتبة الثالثة موضوعات الإصلاح السياسي ، وتحفيز عمل الحكومة، فضلاً عن موضوعات الخدمات التي تقدمها الحكومة، والتربية، والتعليم، وموضوعات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، والموضوعات الدينية، والأخلاقية والاجتماعية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث**أولاً-مشكلة البحث وتساؤلاته:**

تتجسد مشكلة البحث في إزالة الغموض، والتعرف على طبيعة الخطاب الديني في المواقع الالكترونية للصحافة العراقية، والتعرف عليه عن طريق دراسة تحليلية لموقع جريدة الصباح العراقية ودراسة الطروحات التي قدمتها خطب الجمعة إزاء تناولها الخطاب الديني ،وكيفية نشره عبر موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية وانطلاقاً من ذلك فقد تمت صياغة المشكلة عبر الإجابة على السؤال الرئيس:(ما طبيعة الخطاب الديني الذي تناولته خطب الجمعة كربلاء والذي نشره موقع جريدة الصباح العراقية ؟) وقد تفرعت عنه اسئلة عدة وهي:

- ١- ما مفهوم الخطاب الديني بشكل عام ؟ وما خطبة الجمعة من حيث مفهومها ، وسماتها، وخصائصها، ودورها في الإرشاد والتوجيه؟.
- ٢- ما الموضوعات التي ركزت عليها خطب الجمعة التي تناولتها في خطابها الأسبوعي والتي كانت لها الأولوية في نشرها عبر المواقع الإلكترونية في الصحف العراقية عينة البحث ؟.
- ٣- ما بعد الاتصال للخطاب الديني ؟ وكيف وظفت أنماطه عبر المواقع الإلكترونية للصحف الالكترونية؟.
- ٤- ما المصادر التي اعتمدها القائمون على خطب الجمعة في تبني خطاب ديني ونشره إعلامياً يعزز الثقة بين الجمهور المتلقي والقائمين على إنتاج الخطبة ؟.
- ٥- ما الأهداف التي تسعى إليها خطب الجمعة عبر خطابها الاسبوعي وعبر نشرها في مواقع الصحف عينة البحث ؟

ثانياً : أهداف البحث :

ترمي الدراسة تحقيق أهداف متعددة يمكن إجمالها على النحو الآتي :

- ١- تحديد مفهوم الخطاب الديني و خطبة الجمعة من حيث تسميتها ،ومهامها، وخصائصها، ووظائفها ومميزاتها، وتاريخها، والدور الذي تؤديه في التوجيه والإرشاد.
- ٢- الكشف عن طبيعة الموضوعات التي ركزت عليها خطب الجمعة والتي تناولها موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية.
- ٣- تحديد مستوى حجم موضوعات خطب الجمعة الموجودة على موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية
- ٤- بيان دور البعد الاتصالي للخطاب الديني ؟ وكيف وظف أنماطه عبر موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية

٥- التعرف على المصادر التي اعتمدها القائمون على خطب الجمعة في تبني الخطاب الديني ونشره إعلامياً وكيف يعزز الثقة بين الجمهور المتلقي والقائمين على إنتاج الخطبة.

٦- الكشف عن الأهداف التي تسعى إليها خطب الجمعة عبر خطابها الأسبوعي وعبر نشرها في مواقع الصحف عينة البحث

ثالثاً : أهمية البحث:

تقدم هذه الدراسة موضوعاً مهماً لم يسبق أن تم تناوله في دراسة علمية في ميدان الإعلام في العراق الا وهو (موضوع خطب جمعة كربلاء وهي جزء من الشعائر الدينية الإسلامية التي تقام أسبوعياً فهو موضوع جديد تماماً ،ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تلقي الضوء على ظاهرة تستقطب كل شرائح المجتمع وعلى مدار كل يوم جمعة وفي كل شهر أربع مرات وفي كل سنة (٤٨) خطبة.

ويكتسب الخطاب الديني فيها أهمية وبالتحديد خطبة الجمعة لكونها دعوة إسلامية اتصالية ذات تعاليم إسلامية ونشرها بين الناس باعتبارها منهجاً و عقيدة لها تأثير كبير في حياة الفرد والمجتمع، وعند التعاملات في الحياة اليومية،.

رابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها :

اعتمد الباحث نظام الحصر الشامل لعينة مجتمع الدراسة والمتمثلة بجميع خطب الجمعة في كربلاء المقدسة عبر موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية كعينة للبحث ، والمتمثلة بالأعداد الصادرة ، والبالغة (٤٣) عدداً للمدة من ٢٠١٩/١/١ ولغاية ٢٠١٩/١٢/٣١ وبما أن دراستنا اعتمدت عينة الحصر الشامل لخطب جمعة كربلاء فأنا لا نحدد عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بل تمت دراسة جميع مفردات مجتمع البحث بما يخدم ، ويعمل على تحقيق هدف البحث . واشتمل مجتمع البحث في دراستنا على مضامين خطبة الجمعة التي نشرت في موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية

خامساً: مجالات البحث :

تحدد مجالات البحث على النحو الآتي :

المجال الموضوعي :

يتحدد بموضوع البحث وهو (الخطاب الديني عبر موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية) والبالغة (٤٣) خطبة لجمعة كربلاء

المجال المكاني :

هو الحدود التي تتمثل بالمكان ، أو الموقع الجغرافي ، أو المساحة التي يدور حولها البحث وبحثنا الذي نحن بصدد دراسته يتحدد في موقع جريدة الصباح العراقية الالكترونية ،

وأما المجال المكاني الثاني فهو خطبة جمعة كربلاء المقدسة المقامة في الصحن الحسيني الشريف موضوع الدراسة.

المجال الزمني :

اختار الباحث المجال الزمني لهذه الدراسة للمدة المحصورة من ٢٠١٩/١/١ ولغاية ٢٠١٩/١٢/٣١ وتم اختيار هذه المدة لكونها تمثل مرحلة مهمة شهدها المجتمع العراقي من اضطرابات، واحتجاجات أمنية، وسياسية، واقتصادية.

سادسا - منهج ونوع البحث :

١- منهج الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج (المسحي الوصفي التحليلي) الذي يعد المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث وقد يسمح هذا المنهج بجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالظاهرة محل الدراسة من مصادرها الأولية. وتحديد المضمين الخاصة بخطبة جمعة كربلاء في المواقع الإلكترونية عينة البحث، أمّا من حيث استعمال المنهج المسحي كونه ضرورياً لمسح واقع تطور الوسائل الاتصالية الإلكترونية (المواقع الإلكترونية). ضمن المدة الزمنية المحددة للبحث.

كما تم الاسترشاد بالمنهج التاريخي الذي يعتمد وصف الوقائع والأحداث والأنشطة الماضية وتسجيلها وعلاقتها بالدراسة الحالية، وربطها بالظواهر السابقة والتطورات التي مرت بها. وانطلاقاً من هذه فأن الباحث اعتمد (المنهج المسحي الوصفي التحليلي التاريخي) للخطاب الديني: وكذلك المنهج الوصفي الذي يستعمل في البحوث التي تهتم بوصف الظاهرة وتحليلها من دون أن تهتم بالقياس الكمي.

سابعا: طرائق البحث وأدواته:

لجأ الباحث إلى استعمال طرائق وأدوات في هذا البحث للحصول على جمع المعلومات والبيانات المتنوعة لتحقيق أهدافه ومنها: الملاحظة، واستمارة تحليل المضمون.

ثامنا: وحدات تحليل مضمون البحث:

- تحديد وحدات التحليل وتتضمن:

- ١- وحدة الكلمة: هي أصغر وحدة من الوحدات المستعملة في تحليل المضمون وهذه الوحدة تتضمن الكلمة ومكوناتها كالجمل، وترتب استعمال الكلمة كوحدة تحليل المضمون.
- ٢- وحدة الموضوع: هي وحدة التحليل الثابتة، وتعد من الوحدات الكبرى لتحليل المضمون والموضوع في صورة مختصرة وهي عبارة عن جملة بسيطة مثلا: فعل وفاعل ومفعول به. والموضوع عبارة عن فكرة تدور حوله مسألة معينة.

٣- وحدة المفردة :هي الوحدة التي يشاع استعمالها في تحليل المضمون ،ويقصد بها الوحدات الطبيعية التي يستعملها وتتيح مادة الاتصال وتختلف المفردة باختلاف وسيلة الاتصال قد تكون كتاباً ،أو مقالة أو قصة ،أو خطاباً دينياً أو سياسياً .

٤- وحدة الشخصية :تعني مدى تكرار ظهور شخصية معينة في النص المحلل وتستهمل هذه الوحدة في تحليل الخطب ،والقصص ،وتتطلب من الباحث التمعن في الشخصية ؛لغرض تحليلها .

٥- الوحدة الفنية للمادة الإعلامية : هي أفضل وحدة يمكن إخضاعها للتحليل ؛لأنها وحدة إعلامية متكاملة وتعد احدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية(عبد الزهرة، ٢٠١٤، ص٣٨٧)(Abdul Zahra, 2014, 378) وعدت الأخبار ، والمقالات ، والتحقيقات وحدات تحاليل .

تاسعا : اختبار صدق التحليل :

١- صدق الأداة :

تم بناء الاستمارة عبر التحليل المبدئي للبحث، ومعرفة أكثر الوحدات توفراً في مجتمع البحث ووضعها الباحث في استمارة قسمت على شكل فئات رئيسية ،وفئات فرعية ،وحدات التحليل وقد عرفت كل فئة بتعريفات إجرائية ،وقدمت للخبراء ؛ لتصحيحها وإبداء المشورة العلمية فيها^١ .* وقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة عليها على وفق التصحيحات التي اقترحها المحكمون وكانت نسبة الاتفاق عليها ٩٠ % . وكما مؤشر في الجدول (١) ادناه .

جدول (١) يُبين أسماء المحكمين والفئات المتفق عليها ونسبة الاتفاق

ت	اسم المحكم (الخبير)	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف	الملاحظات
1	أ.د علي جبار الشمري	100%	لا يوجد	
2	أ.د كامل حسون القيم	98%	2%	تعديل صيغ بعض الفئات ودمج بعضها حذف فئة واحدة متشابهة.
3	أ.د شكرية كوكز خضر	97%	3%	تعديل بعض الفئات ودمج بعضها وحذف فئة واحدة متشابهة.
4	أ.د عظيم كامل الجميلي	98 %	2%	تعديل صيغة الفئات وحذف فئة واحدة

^١ * الخبراء والمحكمين في الاستمارة هم : ١- أ.د علي جبار الشمري: معاون عميد كلية الإعلام للشؤون العلمية والدراسات العليا/جامعة بغداد ٢- أ.د كامل حسون القيم : قسم الإعلام/كلية الآداب/جامعة بابل ٣- أ.د شكرية كوكز خضر رئيس قسم الصحافة/كلية الإعلام/جامعة بغداد ٤- أ.د عظيم كامل: رئيس قسم الإعلام/كلية الآداب/جامعة بابل ٥- أ.م. د. سهام حسن علي : قسم الصحافة/كلية الإعلام/جامعة بغداد ٥- أ.م. د. نزهت محمود الدليمي: قسم الصحافة/كلية الإعلام/جامعة بغداد ٧- أ.م. د. محمد عبود : قسم الصحافة/كلية الإعلام/جامعة بغداد

متشابهة.				
تعديل صيغة بعض الفئات.	1%	99%	ا.م.د. سهام حسن علي	5
تعديل صيغة بعض الفئات ودمج.	1%	99%	ا.م.د. نزهت محمود الدليمي	6
تعديل صيغ بعض الفئات.	1%	99%	ا.م.د. محمد عبود العزاوي	7
	10%	90%	المجموع	

عاشرا-فئات تحليل المضمون :

ظهر للباحث في أثناء التحليل البعدي الذي حددت فيه الفئات الرئيسية للكشف عن مضامين الخطاب الديني المتمثل (بخطبة جمعة كربلاء المقدسة عبر المواقع الإلكترونية للصحف العراقية عينة البحث وهي (٧) فئات رئيسية وعلى النحو الآتي :

- ١- فئة موضوعات خطب الجمعة أي حول ماذا تدور ؟ وهذه الفئة شائعة الاستعمال .
 - فئة الكشف عن القضايا الاجتماعية :هي الأطر التي تضم مجموعة من العلاقات والارتباطات التي تشمل ظواهر الدين، والسياسة ، والاقتصاد ، والأخلاق ، والقانون فضلا عن الظروف النفسية والاجتماعية للأفراد مثل: البطالة، والانحراف الاجتماعي ، والقضايا التي تتعلق بالمستوى المعاشي والصحي للإنسان وضمت (٩) فئات فرعية.
 - فئة التأكيد على التسامح، وإشاعة روح المحبة، والابتعاد عن التهديد والعنف والإرهاب : يقصد بها نبذ الخلافات بين الطوائف والمذاهب وبين أطراف العملية السياسية، وإشاعة روح المحبة ، والتسامح، والتعاون بين أبناء المجتمع وضمت (7) فئات فرعية.
 - فئة تفعيل دور المصالحة الوطنية والتعايش السلمي: هي الموضوعات التي تؤكد على نبذ الخلافات بين الطوائف والمذاهب والأفراد عبر المصالحة الوطنية واحترامها وضمت (6) فئات فرعية.
 - فئة ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان والحريات والوقوف مع القضاء العادل : وهي الموضوعات التي دعت إلى نزاهة القضاء والعدالة في إصدار الأحكام ، وعدم تسييسها على وفق رؤى الأحزاب والحركات السياسية ، والابتعاد عن المحسوبية. وإعطاء الحقوق والحريات المكتسبة من الدساتير الوطنية ، والدينية ، والوطنية التي ترتقي بالحفاظ على كرامة الإنسان والعلاقات الإنسانية. وضمت (13) فئات فرعية
 - فئة التأكيد على دعم القوات الامنية والعسكرية :هي الموضوعات التي ركزت عليها خطب الجمعة من أجل فرض سلطة الدولة على الجميع ، والتأكيد على حماية رجال الأمن والداخلية ومساندتهم وضمت (٨) فئات فرعية.

▪ فئة تحفيز الحكومة لتقوية علاقاتها الخارجية : هي الموضوعات التي تتعلق بعلاقة العراق بالدول الاقليمية والخارجية العالمية ،وتفعيل عمل الدبلوماسية وضمت (٤) فئات فرعية.

▪ فئة غرس القيم المستعملة في خطب الجمعة :وهي الموضوعات التي تناولتها خطب الجمعة والمتعلقة بالقيم الأخلاقية ،والاجتماعية ،والدين . وضمت (٣) فئات فرعية وسوف نستعرض الفئات الرئيسية والفرعية في الفصل الثالث بشكل مفصل وتحليلي

احدى عشر: الدراسات السابقة

1. دراسة جليل وادي حمود (٢٠٠٠): (حمود، ٢٠٠٠، ص ٢٠) (Himood, 2000, 20) حددت الدراسة مشكلتها في معرفة ما للصحافة من دور ملحوظ في إدارة الأزمة السياسية الدولية عن طريق ما نشرته من خطابات افتتاحية تتعلق بالأزمات القائمة والتي شكلت كثرتها ظاهرة واضحة في المدة ما بين العامين (١٩٩١-١٩٩٨)، ورصد عدد من الخطابات يتعذر علينا معرفة اتجاهاتها وتطوراتها من دون القيام بدراسة علمية تحليلية،. وقد سعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ما التطورات التي حدثت في اتجاهات الخطاب الإعلامي نتيجة تغير طبيعة الأزمات ؟
- هل عكس الخطاب الإعلامي مضامين الخطاب السياسي لفريق إدارة الأزمات ؟
- إلى أي مدى تجسدت قواعد ومبادئ إدارة الأزمة السياسية الدولية في الخطاب العراقي؟
- أما أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، فهي:

تركزت اهتمامات الخطاب الإعلامي على توضيح محتوى الخطاب السياسي العراقي إزاء الأزمات مع مجلس الأمن، وبذلك ينسجم هذا الدور مع ما أشارت إليه أدبيات الخطاب الإعلامي من أن دور الفاعل الخطابي الإعلامي يكمن في: توضيح محتوى الخطاب السياسي وتطويره بما يتلاءم والمنطلقات الإيديولوجية لجهة إنتاجه.

٢. دراسة محمد حمود حسن (٢٠٠٤) (حسن، ٢٠٠٤، ص ١٥): (Hassan, 2004, 15) تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مدى وجود خطاب إعلامي إسلامي، والتوجه إليه وصياغته.
- ما مدى تهيئة وسائل إعلام صحفية لتبني هذا الخطاب ؟ وما مدى اعتماد الخطاب الإسلامي هذه الوسائل؟
- ما طبيعة هذا الخطاب، وما مدى تشكيله من حيث الشكل والمضمون وتوجهه على وفق أسس علمية؟

أما المنهج المستعمل

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي- التحليلي *Asjulgh* أسلوب تحليل المضمون لمجلة التقوى والصفحة الإسلامية لجريدة العراق للمدة من ٢٠٠٢/١/١ إلى ٢٠٠٢/١٢/٣٠، وقد جاءت نتائج الدراسة من حيث الموضوعات الدينية بالمرتبة الأولى في الخطاب الإعلامي، هو افتقار الخطاب الإعلامي في الصحافة الإسلامية العراقية وظائفه، ومهامه، وواجباته

٣- دراسة محمد بديوي عويد (٢٠٠٩) (عويد، ٢٠٠٩، ص ٣٠) : (Awaid, 2009, 30)

حددت هذه الدراسة مشكلتها في معرفة:

- ماذا نقصد بالإعلام الإسلامي، وما حجم وسائل الإعلام الإسلامية في العراق الآن مقارنة بحجم وسائل الإعلام العراقية بشكل عام، ولاسيما الإعلام التلفزيوني؟
- أمّا اتجاهات التغطية الإخبارية لدى إعلام الأحزاب والحركات الإسلامية، فهل هي اتجاهات موحدة أو مختلفة بحسب طبيعة الأحزاب ومواقفها التي ينتمي إليها ذلك الإعلام؟
- ما طبيعة حجم الإسلام السياسي في عراق ما بعد العام ٢٠٠٣، بعدّه الناشر، والمالك، والموجه للإعلام التابع له.
- وسعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :
- التعرف إلى أهمية الإعلام والحركات وأحزاب الإسلام السياسي في العراق، وطبيعة العلاقة بين ذلك الإعلام وتلك الأحزاب.
- التعرف إلى طبيعة الخطاب الإعلامي للحركات والأحزاب الإسلامية، ورصد اتجاهات ذلك الخطاب في العملية السياسية التي بدأت في العراق بعد العام ٢٠٠٣.
- وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- إعلام الأحزاب والحركات الإسلامية في العراق هو: إعلام سياسي حزبي في طابعه العام يُشكل المشروع السياسي للأحزاب و أهم منطلقات التغطية الإخبارية لديه.
- إن اتجاهات التغطية الإخبارية تعتمد القيم السياسية الحزبية في معظم الأحيان بدل القيم الإخبارية المهنية.

اثني عشر: المصطلحات الخاصة بالبحث

أولاً-الخطاب : هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ في الحسبان الظروف والممارسات التي يتم فيها الخطاب (الطيار، ٢٠٠٥، ص١٢) (Altayar, 2005, 12)

ثانياً- الخطاب الديني :هو النشاط العلمي، والفكري، والسياسي، والممارسات الفعلية ضمن إطار الدولة والمجتمع والتي تتحرك ضمن أصول الدين الإسلامي وأوامره، ومبادئه

خامساً-خطبة الجمعة : هي رسالة إعلامية ذات مضمون ديني إسلامي تصاغ لمخاطبة الناس للتأثير فيهم، وتغيير بشكل اقناعي، وعاطفي، وسلوكي تنسجم مع الواقع المعاش.

سابعاً- الخطبة : فن مشافهة الجمهور، وإقناعه، واستمالاته فلا بد للخطبة من مشافهة والا كانت كتابة أو شعراً مدوياً، ولابد من جمهور والا كان الكلام حديثاً أو وصية.

الفصل الثاني/الخطاب الديني والمواقع الالكترونية

المبحث الأول : الخطاب الإعلامي الديني :

المطلب الأول- مفهوم الخطاب الإعلامي الديني:

يعرف الباحثون الإعلام الديني بأنه إعلام يستمد منهجه، وأدواته، وأساليبه وأشكاله، وتطبيقاته من كتاب الله عز وجل، وسنة الرسول محمد (ص)، والانبياء والرسل، والائمة والصالحين وهما المهيمان على الإعلام الديني العام والمتخصص.

ولغرض تحديد ماهية الإعلام الديني لابد من الكشف عن الخطاب الإعلامي الديني، ودوره في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة، وتكوين المجتمع الإسلامي المتماسك المبني على عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه. ونشر الثقافة الإسلامية بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة، وبت روح الالفه والمودة والتآلف والانسجام بين سائر المسلمين(الغباشي، ٢٠٢٠، انترنت) (Algubashy, 2020, Internet). ومن هذه التعريفات يتبين أن عناصر مفهوم الإعلام الديني هي (الشميري، ٢٠١٣، ص٩-١٠) (Alshemairy : 2013,9-10).

- التعريف الصحيح بالإسلام هو عقيدة وشريعة ونظام شامل كامل يحق الخير للجميع إذا التزموا بمعظياته، وتمسكوا بقيمه ومبادئه.
- ترسيخ القيم الإسلامية البناءة وتوضيحها و التي يؤكد عليها الإسلام ؛ لتنمية المجتمع والارتقاء بأفراده في كل مكان وزمان.
- التأكيد على المبادئ النبيلة التي يحث عليها الإسلام؛ لتحقيق العدل والتكافل والخير للجميع.
- التعرف بأحوال المسلمين، وتذكيرهم بمشاكل إخوانهم والتحديات التي تواجههم ، ووضع الوسائل المناسبة لمساعدتهم.
- إبراز الجوانب الإيجابية في الدول الإسلامية، وعدم الخضوع لسيطرة الإعلام الوافد والأفكار المنحرفة فيه.
- معرفة الشخصيات الإسلامية التي أسهمت في صنع التقدم والتطور في مختلف المجالات.
- تفنيد الدعايات الكاذبة والافتراءات المغرضة التي يشنها أعداء الإسلام وخصومه.
- تصحيح الصورة الذهنية الخاطئة التي تكونت عند بعض الشعوب والجماعات عن الإسلام والمسلمين.

● توعية المسلمين في بلاد العالم المختلفة بدورهم في تصحيح صورة الإسلام في غير ديار الإسلام.

● حث المسلمين في بلدان العالم المختلفة على ان يتمسكوا بدينهم ،ويعملوا بتعاليمه السمحة وشريعته الغراء ، وقيمه النبيلة

المطلب الثاني: نشأة الخطاب الإعلامي الديني وأهميته :

اتخذ الخطاب الإعلامي الديني وسائل متعددة منذ نشأته وتطوره وكان له الاثر الاكبر في إثراء المكتبة الإسلامية بكم من المؤلفات الدينية ومباحث الفكر الإسلامي وهو ما وصل إلينا من كتب الحديث والسيرة وغير ذلك ، و اعتمد الخطاب الإعلامي الديني في عصور الإسلام الأولى وسيلة الاتصال الشخصي والجمعي ولاسيما في المساجد ، إذ كان يلتقي فيها طلاب العلم بالفقهاء والعلماء في اثناء حلقات الدرس واتخذت فيما بعد نهجا منتظما كان له أكبر الأثر في نشر علوم الدين في المجتمع على مر العصور. وكذلك حرص المسلمون في كل العصور على تزيين جدران المساجد بآيات قرآنية وكان ذلك اسبق إلى الإعلام باستعمال اللافتات أو الصحف الجدارية (الحائطية) ،وقد برعوا في إضفاء السمات الجمالية في الخط البارز. و ازدهر الخطاب الإعلامي الديني إلى حد ما بظهور المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي بانتشار الكتب المطبوعة ، واقتناء الناس لها وازدياد أعداد طلاب العلم ، وتعدد المعاهد الدراسية الدينية في مختلف المجتمعات الإسلامية، كما أسهمت المجالات المتخصصة في نشر الخطاب الإعلامي الإسلامي بشكل كبير ولاسيما عند انتقال المطبعة إلى البلاد الإسلامية ؛ لأنها عدت وسيلة اتصال حولت الخطاب الإعلامي الديني من خطاب نخبوي فنوي إلى خطاب ديني جماهيري.

واتخذ الخطاب الديني مكانة متواضعة جدا ففي بداية ظهور الإذاعة والتلفزيون في القرن العشرين وكان على شكل برامج دينية تمثل غالبا في أحاديث، وقرارات دينية إلى جانب تلاوة بعض آيات القرآن الكريم ثم تنوعت محتويات الخطاب الإعلامي الديني وأساليبه لتأخذ صيغا مختلفة مثل: الحوار، والندوات ، والمسلسل الديني ، وأذان الصلاة، وخطب الجمعة، بعدها اتجه الرأي إلى إنشاء اذاعات متخصصة تكون بمثابة ركيزة أساسية للإعلام الديني كإذاعات القرآن الكريم في معظم الدول الإسلامية وفي عقد التسعينيات من القرن الماضي سعت بعض الدول إلى تأسيس الفضائيات الرسمية والخاصة في بداية الألفية الثالثة التي مهدت لظهور هذه القنوات، وأعطت صبغة وتصورا جديدين للخطاب الإعلامي الديني في وسائل الإعلام (نصير، ٢٠٠٧ ، ص٦-٧) (Naseer, 2007, 6-7).

المبحث الثاني/المواقع الالكترونية الصحفية/المفهوم والتطور المطلب الأول: المواقع الالكترونية الصحفية:

الموقع باللغة الانكليزية (Website) هو عبارة عن مجموعة من صفحات الويب (Web page) المختلفة المرتبطة جميعاً، وتقع تلك الصفحات تحت مظلة الموقع المركزي والتي تشترك في نطاق واحد يسمى (Domain) دميان) ويمكن الوصول إلى جميع الصفحات عن طريق الصفحة الرئيسية لذلك الموقع يكون الموقع الالكتروني، وصفحات الويب التابعة له متاحة للجمهور من جميع أنحاء العالم. وذلك عن طريق كتابه هذا الموقع الالكتروني هي (URL) في متصفح الويب (عتوم، ٢٠٢٠، انترنت) (Atoom, 2020, Internet).

وتم انشاء أول موقع الكتروني على شبكة الويب بواسطة المنظمة الاوروبية للابحاث النووية (European Organization For Nuclear Research) وتم اطلاقه في ١٩٩١/٨/٦ وبالمناسبة لايزال الموقع الالكتروني الأول موجوداً ويمكن تصفحه عبر الرابط الاتي <http://info.cern.ch> على وفق آخر إحصائية فأن هناك ما يقارب ٢ مليار موقعا الكترونيا على شبكة الانترنت والعدد في ازدياد (الكسواني، ٢٠٢٠، انترنت) (Alkiswany, 2020, Internet).

والمواقع الالكترونية عبارة عن صفحات الكترونية يمكننا تصفحها عن طريق استعمال جهاز الحاسوب مع الاتصال بالانترنت، وتختلف أنواع المواقع الالكترونية باختلاف الجهة المصنعة للمواقع، وباختلاف الهدف من المواقع ومحتواها الالكتروني ويعد الموقع الالكتروني هو تلك المساحة الالكترونية المحجوزة ضمن خادم وتحت اسم نطاق معين في الشبكة العنكبوتية ويحتوي على مواد معلوماتية يمكن ان تحتوي على نصوص، أو صور، أو رسومات، أو مواد سمعية أو بصرية ثابتة أو متحركة (عبد الكريم، ٢٠١٩، انترنت) (Abdul Kareem, 2019, Internet).

والموقع هو الوحدة الأساسية للنشر على شبكة الانترنت (webite) وهو شكل من أشكال وجود شخص ما أو منظمة ما على شبكة المعلومات الدولية وهي مجموعة من الصفحات المعدة بتقنية ال **Html** مرتبطة بعضها ببعض

المطلب الثاني - أنواع المواقع الالكترونية الصحفية :

توجد على منصات الانترنت مليارات المواقع الالكترونية، ويمكن تقسيمها إلى الأنواع الآتية من الفئات: ممكن ان يكون الموقع محرك بحث أو موقع بريد الكتروني أو مدونة أو منتدى ومن الممكن ان يقع الواحد تحت فئات متعددة وفقاً للغرض من إنشائها. وهي (صالح، ٢٠١٨، ص ٦٥-٦٦) (Saleh, 2018, 65-66)

١- المواقع الإخبارية: وهي أكثر المواقع شيوعاً على شبكة الإنترنت، إذ اتجهت الكثير من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية نحو استعمال الانترنت فظهرت القنوات الفضائية، والتلفزيون التفاعلي، والراديو التفاعلي، والصحافة الالكترونية. وصحافة المواطن التي يمكن المواقع الخاصة بالمؤسسات الإخبارية من نشر القصص الإخبارية وعرضها وأرشفتها في أي وقت يشاء.

٢- البوابات الالكترونية: هي عبارة عن موقع رئيس يسمى ((بوابة)) ترتبط بمواقع أخرى عدة يديرها شخص أو المنظمة المالكة للبوابة مثل: بوابة الحكومة المركزية التي تقوم موقع الوزارات والهيئات الحكومية

٣- مواقع المدونات: وهو موقع على شبكة الانترنت يتم إنشاؤه من قبل فرد واحد؛ للحفاظ على الأشياء التي تهمة أو عرض مقالات، وممكن ان يتم إنشاؤه من قبل مؤسسة وذلك؛ لمشاركة أفكار، ومعلومات حول المجال الذي تخصص به هذه المؤسسة وغالباً ما تروج للصور الذهنية الايجابية للمنظمة بلسان المدونين.

٤- مواقع الأعمال والشركات: تركز هذه المواقع على مشروع أو خدمة معينة تتعلق بالشركة أو المؤسسة، وتقدم خدمة محددة بحسب الشخص.

٥- مواقع محركات البحث: تكون مواقع محركات البحث هي الواجهة الرئيسية لأي شخص يريد الوصول إلى معلومة معينة على الانترنت مثل: الوصول إلى موقع معين أو خدمة معينة أو معلومة معينة عن أي شيء وتعد من أهم مواقع محركات البحث وأشهرها على الإطلاق هو موقع (Google) والياهو.

٦- موقع الانترنت: هي مواقع داخلية تستعملها المنظمات بهدف توفير المعلومات المتعلقة بالمنظمة للموظفين والاشخاص الذين يتعاملون مع المنظمة أو يستعملون الخدمات التي تقدمها المنظمة.

٧- المواقع الحكومية: هي المواقع التي تنشأ من قبل الحكومات؛ لتقديم الخدمات للمواطنين، وتعريف المواطنين بكل جديد الذي يحدث داخل الدولة، وتستعمل للترويج السياحي و للعلاقات الخارجية والاقتصادية.

المبحث الثالث/خطبة الجمعة مفهومها وأهميتها

المطلب الأول- ماهية خطبة الجمعة..وتسميتها.

ماهية الجمعة وتسميتها: الجمعة اسم علم مذكر عربي تكثر التسمية عند المسلمين وهو اسم سورة من سور القرآن الكريم، واسم من أسماء أيام الأسبوع عند المسلمين، وهو يوم عيد يجتمعون فيه لخطبة الجمعة وصلاتها. والجمعة تعني: الألفة، والإخاء، وتعني المجموعة المتكونة لأكثر من ثلاثة، ويقال جمعة من تمر أي قبضة منه، وقيل: سمي يوم الجمعة؛

لأن قريش كانت تجتمع إلى قصي فيه في دار الندوة. وقال تعالى في كتاب العزيز (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ) (سورة الجمعة، الآية ٩) (Jum'a Sura ,verse ٩). لأن كلمة جمعة تعني الاجتماع أو التجمع (الاصفهاني، بلا تاريخ، ص ١٢٦-١٢٧). (Al-Isfahani, n.d , 126-127) إن أيام الاسبوع يوم خلق الله السموات والأرض هي سبعة أيام، ومن هذه الأيام هو يوم الجمعة، وهو أفضل أيام الاسبوع على الإطلاق؛ لأنه مخصص للمسلمين، وسمي يوم الجمعة بهذا الاسم لأن كلمة جمعة من جمع في اللغة العربية (أي ومد والتئم) ومنها: الجمع، والتجمع، والاجتماع. ففي يوم الجمعة تقوم الساعة ويجمع الله الخلق على صعيد واحد للحساب والجزاء على أعمالهم الدنيوية (البخاري، بلا تاريخ، ج ٢، ص ٩) . (AlBukhari, n.d. Vol. 2, 9).

أهمية خطبة الجمعة في الإسلام:

تحظى خطبة الجمعة بأهمية كبيرة في الفكر الإسلامي، وبدأ من الآية الكريمة التي نزلت في القرآن الكريم فضلا عن سورة كاملة نزلت على نبينا محمد (ص) سميت بسورة الجمعة: إذ قال تعالى في كتابه الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (سورة الجمعة، الآية ٩) (Jum'a Sura ,verse ٩) وهذه الآية تعطينا مساراً واضحاً على مكانة الجمعة وأهميتها في الإسلام؛ لأنها ترتبط ارتباطاً عفوياً مباشراً بصلاة الجمعة فلا خطبة بلا صلاة الجمعة ولا صلاة جمعة بلا خطبة. وقد اتفق الباحثون أن العرب لهم ضرباً منظماً في الخطابة الدينية إلا أنهم لم يكونوا يعرفونها (ضيف، ١٩٦٥، ص ٥٢) (Dhaif، ١٩٦٥، ص ٥٢) ولخطبة الجمعة شأن عظيم عند الله تعالى فهي ذكر كما سماها في كتابه، وهي شعيرة من شعائر الدين؛ لأنها تكرر في كل اسبوع وهذا دليل اضافي على أهميتها ففي السنة الواحدة تكرر أكثر من ٥٥ خطبة مما يعني انه لو أحسن استغلالها لكان لها دور كبير في التغيير، والتأثير كما انها ثابتة ومستمرة في معظم الظروف إلا في ظروف انتشار الوباء (كما حصل مع وباء جائحة كورونا المستجد) فلها تأثير بالغ في سلوك الناس وتعاملاتهم، ولها دور في تعديل مسارات الحكومات والسياسات العامة للحكام والقائمين على أمور العباد، وإن اعداد الحاضرين ليس لهم حد معين فمرة يزيدون ومرة ينقصون، ولها وقت محدد، ومكان محدد (الشحراوي، انترنت، ص ٢) (Alshahrawy , Internet، ص ٢). ولخطبة الجمعة بالأحرى خطبتان الأولى في الشرع، والفقهاء، والقضايا التي تخص المسائل الشرعية الإسلامية العامة والخاصة: والخطبة الثانية تكون في الأغلب عامة وتأخذ موضوعاً قد يكون سياسياً،

اجتماعيا، اقتصاديا أي ما يهتم الحياة العامة والحاكم والمحكوم(ضيف، ١٩٦٥، ص ٢٩٤). (Dhaif, 1965, 294)

وتتجسد أهمية خطبة الجمعة في الجانب الاتصالي: إذ إنها تعد وسيلة مهمة من وسائل نشر الدعوة العامة، إذ إن جميع المصلين يحضرونها، ويستمعون إلى الخطيب بشكل مباشر بغض النظر عن أعمارهم، ومستوياتهم الثقافية والايجابية(الرمال و مخائيل، ٢٠١٧، انترنت)) (Aramal and Michael, 2017, Internet). واليوم أصبح الاستماع، والمشاهدة، والمتابعة لخطبة الجمعة بشكل غير مباشر عبر وسائل الإعلام التقليدية، والرقمية في جميع البلدان عبر المواقع الإسلامية والمواقع الإخبارية. وهذا تمت فرصته عبر التكنولوجيا الحديثة(اللهبي، ٢٠٠٨، ص ٩٥) ((Al-luhaiby، ٢٠٠٨، ٩٥) ومن أهمية خطبة الجمعة هي أن الشرع الحكيم قد أمر بالسعي إليها عبر الآيات الكريمة انفة الذكر، والأحاديث النبوية الشريفة كما أمر الشرع بالإنصات والمتابعة لتلك الخطبة، إذ نهى عن الكلام في اثنائها(ابن فارس، ١٩٧٢، ص ١١) (Ibn Faris, 1972, 11)

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لخطب الجمعة عبر موقع جريدة الصباح

كانت نتائج جداول الدراسة التحليلية لموقع جريد الصباح العراقية بحسب الآتي .:

يؤشر في جدول (١) خطب الجمعة التي ركزت فيها على القضايا الاجتماعية والتي جاءت بالمرتبة الثالثة بحسب أهميتها في تدرج مضامين الخطب، إذ ظهرت عند المتابعة الخطب المنشورة في مواقع الصحف عينة البحث، وظهرت أنّ هناك (٩) فقرات أساسية أولتها المرجعية العليا في النجف أهمية، إذ جاء (التأكيد على العمل في إصلاح منظومة العلاقات الاجتماعية)^٢*. بالمرتبة الأولى لما لها دور في إرساء الاستقرار المجتمعي وجاءت بنسبة (١٨,٥٨) من الموضوعات المنشورة ضمن هذه الفئة وبعد تكرارات بلغت (٩) في أثناء عام ٢٠١٩ والملاحظ أنّ في هذه الفقرة أحدثت الكثير من الافتعالات والمشاكل بين الواقع الاجتماعي. أمّا المرتبة الثانية في القضايا الاجتماعية والتي ركزت عليها المرجعية الرشيدة فهي انتشار ظاهرة الدكة العشائرية واطلاق العيارات النارية التي أدت إلى وقوع عدد من الضحايا من دون ذنب وقد جاءت بنسبة (١٦,٦٦) وتحددت بـ (٨) تكرارات فقط. وحلت فئة الدعوى إلى وقف مشاكل العنف الاسري، والتأكيد على التماسك الاجتماعي في خطب الجمعة عينة البحث إذ بلغت نسبتها بحسب المضامين الدرجة

^٢ ينظر إلى صحيفة البيئة الجديد : العدد ٣١٠٣ الصادر بتاريخ ٢٠١٩/١/١٣ والعدد ٣١٣٣ الصادر في ٢٠١٩/٢/٢٤، والعدد ٣١٣٨ في ٢٠١٩/٣/١، والعدد ٣١١٣ في ٢٠١٩/١/٢٧ وفي ٣١٨٢ في ٥/١٢ وفي العدد ٣١٩٢ في ٥/٢٦ وفي العدد ٢١٩٧ في ٦/٢ وفي العدد ٣١٩٩ في ٦/٩، وانظر ايضا إلى جريدة الصباح في الاعداد ٤٥٧٨ في ٢٠١٩/٧/١٣ والعدد ٤٠٤٥ في ٢٠١٩/٥/٣١ والعدد ٤٢٨١ في ٢٠١٩/٣/٩. والعدد ٤٥٤٦ في ٢٠١٩/٦/١. وفي الاعداد الصادر بتاريخ ١/٤ و ٥/١٠ و ٤/٥ وفي ٥/٣١ .

ضمن هذه الفئة ب (١٤,٥٨) وبتكرارات عدد (٧). أمّا المرتبة الرابعة التي ركزت على المطالبة بمتابعة الأسر لأبنائها من أجل الضبط السلوكي لهم. بما فيها الالتزام بالضوابط الاجتماعية الخاصة بالمجتمع العربي والمسلم بصورة خاصة ، فقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة وبنسبة (١٣,٩٥) وبتكرار عدد (٦). فيما جاءت بالمرتبة الخامسة الفئة الفرعية وهي: التحذير من الانهيار الأخلاقي، والدعوة إلى التماسك والحصانة الاجتماعية والتي تم تسليط الضوء عليها ضمن خطابات المرجعية ليوم الجمعة، إذ بلغت نسبها ضمن الفئات الفرعية ب (١٠,٤١) وبنسبة (٥) تكرارات. أمّا المرتبة السادسة فجاءت بفئتين متكررتين أخذت النسب نفسها هما فئة (الحد من الانحراف السلوكي لدى بعض الفئات الاجتماعية، وفئة الدعوة لتقليل الفوارق الطبقيّة بنسبة واحدة لكل منهما و هي (٨,٣٣) و(٤) تكرارات متتالية لكل منهما. وقد حلت ظاهرة الانتحار، والقتل العمد في المجتمع العراقي بنسب متصاعدة بحسب الاحصاءات الواردة من وزارة الصحة والمنشورة عبر وسائل الإعلام المحلية، إذ حصلت على نسبة (٦,٢٥) وبالمرتبة السابعة وبعدها (٣) تكرارات. وأخيرا الفئة الفرعية والتي ركزت عليها هي: الكف عن التسقيط الاجتماعي من دون وعي فكري، إذ حصلت عينة البحث ضمن خطب الجمعة على (٤,١٦) و(٢) تكرارا.

جدول (٢) التركيز على قضايا الاجتماعية التي تناولتها خطب المرجعية ليوم الجمعة)

ت	الفئة الفرعية	ك	%	المرتبة
1	التأكيد على العمل لإصلاح منظومة العلاقات الاجتماعية	9	18.75	الأولى
2	الرفض التام لظاهرة الدكة العشائرية واطلاق العيارات النارية وانتقاد والمبالغ الطائلة للفصل العشائري	8	16.66	الثانية
3	الدعوة إلى وقف مشاكل العنف الأسري والتأكيد على التماسك الاجتماعي	7	14.58	الثانية
4	المطالبة بمتابعة الأسر لأبنائها من أجل الضبط السلوكي لهما	6	12.5	الثالثة
5	التحذير من خطر الانهيار الأخلاقي والدعوة إلى الحصانة الاجتماعية	5	10.41	الخامسة
6	التركيز للحد من الانحرافات السلوكية لدى بعض الفئات الاجتماعية.	4	8.33	السادسة
7	الدعوة لتقليل الفوارق الطبقيّة عند التعامل مع المواطنين والمساواة بينهم	4	8.33	السادسة
8	الحد من ظاهرة انتشار الانتحار والقتل العمد والوقوف على مسبباتهما	3	6.25	السابعة
9	التحذير من التسقيط الاجتماعي من دون وعي فكري	2	4.16	الثامنة
	المجموع	48	100%	

يشير الجدول (٢) إلى دعوة الإصلاح السياسي وتقويم عمل الحكومة^٣ التي جاءت عبر خطب الجمعة عينة البحث والتي أكدت، وودعت، وحثت السياسيين القائمين على السلطة في بلدنا العراق. بحسب دعوى المرجعية الرشيدة من خلال (١١) فئة فرعية و(٢)

^٣ ينظر إلى جريدة الصباح في الإعداد ٤٦٨١ في ٢٠١٩/١١/٣٠ و٤٤٨٧ في ٣/١٦ و٣٥٣٦ في ٢/٧

(٤٦) تكرارا. وجاء بالمرتبة الأولى (الابتعاد عن الصراع السلطوي لأجل تحقيق مصالح الشعب) أي إعطاء الأولوية لمصلحة الشعب والابتعاد عن الصراع من أجل الحصول على المناصب الوظيفية، والكسب المادي والمصلحة الخاصة) وتقديم الحقوق لهذا الشعب، إذ حصلت على نسبة (١٧,٣٤) وب (٨) تكرارات. وجاء في المرتبة الثانية (الإشادة بالمناشدات التضامنية للمرجعية من قبل السلطة والمجتمع) إذ حصلت على نسبة (١٥,٢١) وبعدها من التكرارات بلغ (٧)، وحصلت فئة (الدعوة إلى الشراكة الوطنية، وعدم تهميش الآخر على نسبة (١٣,٠٤) وب (٦) تكرارات على المرتبة الثالثة، وركزت خطب المرجعية الرشيدة على هذا الجانب لضمان الحقوق والعدالة في تقاسم السلطة بين المكونات المجتمعية في هذا البلد. أما المرتبة الرابعة فدعت الحكومة إلى الالتزام بالمدد المحددة للإصلاحات حقيقية، وعدم تضليل الشعب بقرارات ترفيعة من أجل إسكات الأصوات الجماهيرية المطالبة بالإصلاحات، وقد حصلت هذه الفئة على نسبة (١٠,٨٦) وب (٥) تكرارات.

أما الفئتين الفرعيتين (الحث على بناء العملية السياسية؛ لأنها تعد صمام أمان للمجتمع، و التحذير من المساس ببعض الرموز الدينية) في المرتبة الخامسة وحصلت على نسبة (٨,٦٢) وبعدها من التكرارات بلغ (٤) لكل منهما. ثم حلت في المرتبة السادسة لثلاث فئات فرعية الخاصة بـ (دعوة البرلمان لإعادة النظر بخيارات تشكيل الحكومة، و التأكيد على المدة الزمنية لاختيار رئيس الحكومة الجديدة وأعضائها وبعيدا عن التدخل الخارجي). بنسبة متساوية بلغت (٦,٥٢) وبتكرار متساوي أيضا بلغ (٣) تكرارات. أما المرتبة السابعة فحصلت عليها الفئة الفرعية (التأكيد على أن الإصلاح والفساد لا يجتمعان في آن واحد). ونسبة (٤,٣٤) وب (٢) من التكرارات. أما المرتبة الثامنة فجاءت لفئة اقرار النظام الداخلي للأحزاب وبنسبة (٢,١٧) وتكرار (١) فقط فضلا عن الوقوف بحزم أمام التدخلات الخارجية في شؤون

جدول (٣) الدعوة إلى الإصلاح السياسي وتقويم عمل الحكومات

ت	الفئة الفرعية	ك	%	المرتبة
1	الابتعاد عن الصراع السلطوي لأجل تحقيق مصالح الشعب	8	17.34	الأولى
2	الإشادة بالمناشدات التضامنية للمرجعية من قبل السلطة والمجتمع	7	15.21	الثانية
3	الدعوة إلى الشراكة الوطنية وعدم تهميش المكون الآخر	6	13.04	الثالثة
4	الالتزام بمدد معقولة لإصلاحات حقيقية	5	10.88	الرابعة
5	الحث على بناء العملية السياسية لأنها تعد صمام امان للمجتمع	4	8.64	الخامسة
6	التحذير من المساس لبعض الرموز الدينية	4	8.64	الخامسة

7	دعوة البرلمان لإعادة النظر بخيارات تشكيل الحكومة	3	6.52	السادسة
8	التأكيد على المدة الزمنية لاختيار رئيس الحكومة الجديدة وأعضائها وبعيدا عن التدخل الخارجي	3	6.52	السادسة
9	توحيد الخطاب الوطني بين الشركاء السياسيين في إدارة البلد والابتعاد عن الصراعات	3	6.52	السادسة
10	السعي لتوزيع الثروات بعدالة بين العراقيين وسن قانون الرعاية الاجتماعية	2	4.34	السابعة
11	التأكيد على اقرار النظام الداخلي للأحزاب	1	2.17	الثامنة
	المجموع	46	100%	

يظهر في جدول (٣) ان الفئة الرئيسية التي تؤكد على التسامح، وإشاعة روح المحبة، والابتعاد عن العنف والتهديد، والإرهاب^٤ * بعدد من الفئات الفرعية بلغت (٧) فئات وبـ (٣٧) تكرارا من خطب الجمعة والمنشورة ضمن المواقع الالكترونية للصحف عينة البحث، إذ ظهرت الفئة الفرعية (الحفاظ على سلمية المظاهرات وخلوها من أعمال العنف والاعتداء على المتظاهرين السلميين). بنسبة مئوية بلغت (٢١,٦٢) وبـ (٨) تكرارات. وحلت بالمرتبة الثانية (نبذ عمليات القصف العشوائي، وقتل المواطنين واختطافهم، والتهجير القسري) بنسبة مئوية بلغت (١٨,٩١) وبـ (٧) تكرارات، إذ اشارت المرجعية الرشيدة إلى هذا الموضوع؛ لفرض الأمن للمجتمع والعيش بسلام. أمّا المرتبة الثالثة فجاءت الفئة الفرعية (التأكيد على أن التاريخ لن ينسى تضحيات العراقيين في مواجهة الدواعش). لكي لا ينسى الشعب العراقي تضحيات أبنائه في التصدي لداعش، وما ارتكبه من جرائم ضد الإنسانية وحضارتها، وحصلت على نسبة (١٦,٢١) وبـ (٦) تكرارات. أمّا المرتبة الرابعة فجاءت لفئة (نبذ ظاهرة التحريض والتأجيج الذي يعد أحد أشكال العنف والتهديد). التي أكدت عليها المرجعية الرشيدة في خطبها من أجل إرساء السلام والمحبة بين أطراف الشعب العراقي، وخلصت على نسبة (١٣,٥١) وبـ (٥) تكرارات فقط. وتشير الفئتان الفرعيتان إلى (التأكيد على إشاعة التسامح، والتعامل بالشفافية بين أبناء المجتمع، و الوقوف على أسباب الفوضى، وعدم السماح في الانزلاقات والاحتقان بين أبناء البلد). فقد حصلت على المرتبة الخامسة وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٨١) وبـ (٤) تكرارات، وهذا ما أكدت عليه المرجعية الرشيدة في خطب الجمعة. أمّا المرتبة السادسة فحصلت عليها الفئة الفرعية (انتقاد عرض أعمال العنف والعمليات الإرهابية عبر وسائل الإعلام) وبنسبة مئوية بلغت (٨,١٠) وبـ (٣) تكرارات فقط.

^٤ ينظر: صحيفة الصباح في الاعداد ٤٣٢٠٤ في ٦/١٦ والععدد ٣١٥٢ في ٣/٢٤.

جدول (٤) التسامح إشاعة روح المحبة والابتعاد عن التهديد والعنف والإرهاب

ت	الفئة الفرعية	ك	%	المرتببة
1	الحفاظ على سلمية المظاهرات وخلوها من أعمال العنف والاعتداء على المتظاهرين السلميين.	8	21.62	الأولى
2	نبذ عمليات القصف العشوائي وقتل المواطنين واختطافهم والتهجير القسري	7	18.91	الثانية
3	التأكيد على أن التاريخ لن تنسى تضحيات العراقيين في مواجهة الدواعش	6	16.21	الثالثة
4	نبذ ظاهرة التحريض والتأجيج الذي يعد إحدى أشكال العنف والتهديد.	5	13.51	الرابعة
5	التأكد على إشاعة التسامح والتعامل بالشفافية بين أبناء المجتمع	4	10.81	الخامسة
6	الوقوف على أسباب الفوضى وعدم السماح في الانزلاقات والاحتقان بين أبناء البلاد.	4	10.81	الخامسة
7	انتقاد عرض أعمال العنف والعمليات الإرهابية عبر وسائل الإعلام	3	8.10	السادسة
	المجموع	37	100%	

يمثل جدول (٤) الذي تشير فيه الفئة الرئيسة إلى (المصالحة الوطنية، والتعايش السلمي)*. والتي تضم تحتها الفئات الفرعية ب (٦) تكرارات، إذ أوضحت خطب المرجعية الرشيدة على هذا المحور من التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد وركزت على الدعوة فجاءت (الدعوة لتغليب المصلحة الوطنية والهوية الوطنية على الهويات الأخرى) من أجل التماسك الاجتماعي، وغرس روح المبادرة والمحبة بين الطوائف والمكونات ضمن المشتركات الوطنية والقوانين الدستورية والحقوق والحريات، إذ جاءت بالمرتببة الأولى وحصلت على نسبة (٢٥,٩٢) وب (٧) تكرارات دليلاً على تعزيز هذا الموضوع بين أبناء المجتمع الواحد. أما الفئة الفرعية (ضرورة فتح حوار مع الفصائل المسلحة، وحصر السلاح بيد الدولة) في خطب الجمعة الواردة في عينة البحث، إذ حصلت على المرتبة الثانية وبنسبة (٢٢,٢٢) وبتكرارات عدد (٦) أكدت الخطب على الجانب السلمي للمجتمع عن طريق نزع السلاح من تلك الفصائل والتي تؤدي إلى المزيد من المصادمات والاقتتال في البلاد. أما المرتبة الثالثة فحصلت عليها الفئة الفرعية (التركيز على طي صفحة الاقتتال، ونبذ الخلافات بين أطراف الشعب العراقي، إذ حصلت على نسبة (١٨,٥١) وب (٥) تكرارات فقط أما المرتبة الرابعة فحصلت عليها الفئة الفرعية (الاستياء من ظاهرة التمييز بين المذاهب والطوائف) وحصلت على نسبة (١٤,٨١) وب (٤) تكرارات دليلاً على بعض الخطابات التي توجج التفرقة، والعنف بين أبناء الواحد. وحلت الفئة الفرعية (التركيز على المشتركات الجامعة للإسلام الموحد لجميع المسلمين) بالمرتببة الخامسة وبنسبة (١١,١١)

* انظر إلى الأعداد في جريدة الصباح العدد ٤٥٤٠ في ٥/٢٥ و٤٤٣٣ في ١/١٢ وفي العدد ٤٧٠٥ في ١٢/٢٨.

وب (٣) تكرارات فقط. كما وبنسبة مقدارها (حصلت الفئة الفرعية (التأكيد على أهمية احترام المواثيق والقوانين الشرعية والدولية) ، إذ حصلت على المرتبة السادسة (٤,٤٠) وب (٢) تكرارين . من مجموع الفئات الواردة في الجدول أعلاه.

جدول (٥) المصالحة الوطنية والتعايش السلمي

المرتبة	%	ك	الفئة الفرعية	ت
الأولى	25.92	7	تغليب المصالحة والهوية الوطنية وإبرازها على الهويات الأخرى.	1
الثانية	22.22	6	ضرورة فتح حوار مع الفصائل المسلحة وسحب السلاح بيد الدولة	2
الثالثة	18.51	5	التركيز على طي صفحة الاقتتال ونبذ الخلافات بين أطراف الشعب العراقي	3
الرابعة	14.81	4	الاستياء من ظاهرة التمييز بين المذاهب والطوائف.	4
الخامسة	11.11	3	التركيز على المشتركات الجامعة للإسلام الموحد لجميع المسلمين	5
الخامسة	4.40	2	التأكيد على أهمية احترام المواثيق والقوانين الشرعية والدولية..	6
	100%	27	المجموع	

من جدول (٥) نجد أن الفئة الخاصة بموضوع (المطالبة بحق العمل والمساواة في اثناء التقديم للتعيينات في الوظائف العامة الشاغرة في مؤسسات الدولة العراقية)^{٦*} وان معظمها غلب عليها عدم الإنصاف ، وعدم تحقيق المساواة في اثناء التقديم ، إذ حصلت على المرتبة الأولى وبنسبة (١٥,٧٨) وبعدها من التكرارات سجل ب (٦) تكرارات. في حين حلت بالمرتبة الثانية فئتان هما : (المطالبة بتشريع قانون لردع مروجي المخدرات ، والتحذير من النتائج الكارثية لإهمال مطالب المتظاهرين). وحصلتا على نسبة متساوية بلغت (١٣,٥) وب (٥) تكرارات يلاحظ ان المرجعية الرشيدة كانت الراصد الحقيقي لما يجري على الساحة العراقية لما هو متفشي بين أبناء المجتمع العراقي ، ولحد من هذه الظاهرة أوضحت المرجعية في خطب الجمعة والذي ينبغي من الحكومة والمجتمع تفعيل القانون وتطبيقه على الجميع. أمّا المرتبة الثالثة فحلت الفئتان الفرعيتان هما: (التأكيد على نزاهة القضاء وعدم التدخل في شؤونه. و التأكيد على احترام إرادة العراقيين في تحديد النظام السياسي والاداري لبلدهم). إذ حصلت كل منهما على نسب متساوية هي (١٠,٥٢) وبتكرار موحد هو (٤) لكل منهما ، إذ أكدت المرجعية على إعطاء حرية للشعب في اختيار من يحكمه ، فضلا عن ان سلطة القانون من سلطة الشعب في حين أكدت الفئة

* ينظر إلى الاعداد في جريدة الصباح العدد ٤٦٤٤ في ١٤/١٠ و ٤٦٥٨ في ١١/٢ و ٤٦٦٦ في ١١/١٢ و ٤٦٧٥ في ١١/٢٣ و ٤٦٨١ في ١١/٣٠ و ٤٦٩٩ في ١٢/٢١ و ٤٧١٣ في ١٢/٢٧ و ٣١٣٣ في ٢/٢٤ و ٣١٩٠ في ٥/٢٦ و ٣١٩٩ في ٦/٩ و ٣٢٤٣ في ٨/١٨ و ٣٢٧١ في ٩/٢٩ و ٣٣٠٣ في ١١/١٧ و ٣٣٣٢ في ١٢/٢٩. وانظر إلى ملحق الاحتجاج العدد ٤٦ في ٤/١٤ الصادر عن صحيفة المدى .

الثانية تحديد نوع نظام الحكم في البلاد وفقا لما يختاره الشعب من الأنظمة التي تتداول الحكم والسلطة في البلاد. وقد حصلت الفئات الفرعية الثلاث وهي : (الإشارة بأن الشعب مصدر السلطات. و الدعوة إلى الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان وحرية التعبير على وفق ما جاء بالداستير. ومطالبة الأجهزة القضائية بمحاسبة المجرمين والخارجين عن القانون) على المرتبة الرابعة، إذ بلغت نسبتهم (٧,٨٩) ويعدد من التكرارات بلغ (٣) تكرارات لكل منهم. أما المرتبة الخامسة فجاءت لثلاث فئات فرعية وهي : (انتقاد تقرير أحداث التظاهرات بأنه لم يحقق الهدف، ولم يكشف الحقائق ، وادانة قتل الازيديات ،والمطالبة بحماية الأقليات، والمحافظة على حقوقهم،و الدعوة إلى إجراء استفتاء عام للدستور والانتخابات الدورية لمجلس النواب).

جدول (٦)

دور المرجعية في ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان والحريات والوقوف مع القضاء العادل.

المرتبة	%	ك	الفئة الفرعية	ت
الأولى	14.63	6	المطالبة بحق العمل والمساواة أثناء التعيينات في الوظائف العام	1
الثانية	12.19	5	المطالبة بتشريع قانون لردع مروجي المخدرات	2
الثانية	12.19	5	التحذير من النتائج الكارثية لإهمال مطالب المتظاهرين	3
الثالثة	9.75	4	التأكيد على نزاهة القضاء وعدم التدخل في شؤونه	4
الثالثة	9.75	4	التأكيد على احترام ارادة العراقيين في تحديد النظام السياسي والإداري لبلدهم.	5
الرابعة	7.31	3	الإشارة بأن الشعب مصدر السلطات	6
الرابعة	7.31	3	الدعوة للالتزام بمبادئ حقوق الإنسان وحرية التعبير وفق ما جاء بالداستير	7
الرابعة	7.31	3	مطالبة الأجهزة القضائية بمحاسبة المجرمين والخارجين عن القانون	8
الخامسة	4.87	2	انتقاد تقرير أحداث التظاهرات بأنه لم يحقق الهدف ولم يكشف الحقائق	9
الخامسة	4.87	2	إدانة قتل الازيديات والمطالبة بحماية الأقليات والمحافظة على حقوقهم	10
الخامسة	4.87	2	الدعوة لإجراء استفتاء عام للدستور والانتخابات الدورية لمجلس النواب	11
السادسة	2.43	1	نأمل ان يتم اختيار الحكومة الجديدة وأعضائها وفق الدستور	12
السادسة	2.43	1	إبراز فوضوية الواقع وليس الحرية والتحذير من قتل المتظاهرين.	13
	100%	41	المجموع	

إذ حصلت كل فئة فرعية على النسبة نفسها وهي : (٤.٢٦) وبتكرار واحد ايضا هو (٢) لكل فئة فرعية، إذ أظهرت المرجعية الرشيدة عبر الذكرى السنوية لفتوى الجهاد الكفائي وذكرى الانتصار على داعش الإرهابي ، فضلا عن التأكيد على الانتخابات المبكرة ،

والاستفتاء على الدستور) أمّا المرتبة السابعة فحصلت عليها الفئتان الفرعيتان وهما: (نأمل ان يتم اختيار الحكومة الجديدة وأعضائها على وفق الدستور، و إبراز فوضوية الواقع وليس الحرية والتحذير من قتل المتظاهرين) ، إذ حصلنا على نسبة مئوية بلغت (٢,٣٦) و ب (١) تكرر لكل منهما

مؤشر جدول (٦) الذي يطلعنا على الفئة الرئيسية التي تؤكد على الجانب الأمني والعسكري^{٧*}. والتي ضمت (٨) فئات فرعية، إذ أشادت المرجعية الرشيدة في خطب الجمعة عبر منبر الجمعة بالمدافعين عن الأوطان و بالأصناف، والتسميات الوطنية كافة والتي أسهمت وروت بدمها أرض الوطن ومن أجل الحفاظ على هذا النصر ينبغي أخذ الحيطة والحذر من الأعداء الذين يتربصون الفرص من تفكيك هذه القوات، إذا حلت بالمرتبة الأولى الفئة الفرعية التي هي (الحد من عمليات الخطف ، والتمسك بالحيطة والحذر بشكل دائم) من إضاعة الفرصة على الأعداء، وتعزيز التماسك الاجتماعي ، إذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٥٨) و ب (٧) تكرارات. فيما جاءت بالمرتبة الثانية فئة (هي تأكيد المرجعية على فرض هبة الدولة على الجميع) ، إذ حصل على نسبة (١٩,٣٥) وبواقع (٦) تكرارات. أي أن المرجعية الرشيدة ومن واقعنا اليومي ومن الملاحظة نجد كثيرا من الحالات لا يوجد من يحترم الدولة وهيبتها من التصرفات غير اللائقة تجاه من يفرض الضوابط القانونية على الجمهور. أمّا المرتبة الثالثة فجاءت الفئة الفرعية (وهي الاستياء من ظاهرة الاسلحة غير المرخصة لدى بعض الجماعات غير المنضبطين) شكلت هذه الفئة لدى الرأي العام ظاهرة غير حضارية من خلال حمل السلاح بكل أصنافه بيد تلك الجماعات، مما تشكل خطرا على الأمن المجتمعي بشكل خاص ، فضلا عن عدم التفرقة بين القوات الامنية والقوات غير الرسمية. فقد حصلت على نسبة (١٦,١٢) و ب (٥) تكرارات. كما حلت الفئة الفرعية (ضرورة مساندة القوات الامنية والعسكرية، لتوفير الأمن والاستقرار) على المرتبة الرابعة وبنسبة (١٢,٩٠) وبواقع (٤) تكرارات. وحصلت على المرتبة الخامسة كل من الفئتين وهما: (أهمية جعل السلاح تحت سيطرة الدولة ، و انتقاد ظاهرة تكرر هروب السجناء ، وتشخيص المتورطين) وبنسب متساوية بلغت (٩,٦٧) وبتكرار متساوي بلغ (٣) لكل منهما أمّا المرتبة السادسة فجاءت (لفئة دعم القوات الامنية لفسح المجال أمام المتظاهرين للتعبير عن رأيهم) ، إذ حصلت على نسبة (٩ ٦,٤٥) و بتكرار عدد (٢). أمّا

* ينظر إلى جريدة الصباح الالكترونية: في الأعداد ٤٤٨١ في ٣/٩ و ٤٤٧٥ في ٢/٢٣ و ٤٤٩٩ في ٤/٦ و ٤٥٥٤ في ٦/١٥ و ٤٦٢١ في ٩/١٤ و ٤٦٤٤ في ١٠/١٤ وفي ٤٦٥٢ في ١٠/٢٦ و ٤٦٨٧ في ١٢/٢٧ و ٤٦٧٥ في ١١/٢٣ و ٤٦٩٣ في ١٢/١٤ . و البيئة الجديدة ٣١٢٣ في ٢/١٠ و ٣١٤٣ في ٣/١٠ و ٣١٦٨ في ٤/٢١ و ٣١٩٧ في ٦/٢ و ٣٣١٩ في ٧/٧ و ٣٣٢٢ في ١٢/١٥ و ٣٣٩٨ في ١١/١٠ و ٣٢٨٩ في ١٠/٢٨ و ٣٢٧٦ في ١٠/٦ و انظر إلى ملحق الاحتجاج العدد ٧٦ في ١٢/٦٤ والعدد ٥٤ الصادر عن صحيفة المدى .

المرتبة السادسة فجاءت للفئة الفرعية (دعوة العناصر الامنية إلى التمسك بالحيطه والحذر بشكل دائم)، وحصلت هذه الفئة على نسبة (٣,٢٢)، وبتكرار عدد (١) يلاحظ من ذلك تأكيد خطب المرجعية في الحفاظ على الأمن والنظام الاجتماعي، فضلا عن ان يكون مسك الارض للقوات الامنية والعسكرية بكل أصنافها وبهذا أخذت أكثر من محور؛ لغرض إدراك الأهمية للمعنيين في الانظمة الداخلية والعسكرية، واتخاذ إجراءات مشددة لحصر السلاح بيد الدولة

جدول (٧) المرجعية تؤكد على القضايا الامنية والعسكرية

المرتبة	%	ك	الفئة الفرعية	ت
الأولى	22.58	7	الحد من عمليات الخطف وقتل المحتجين والمتظاهرين	1
الثانية	19.35	6	لتأكيد على فرض هيبة الدولة على الجميع	2
الثالثة	16.12	5	الاستياء من ظاهرة الاسلحة غير المرخصة لدى الجماعات غير المنضبطة.	3
الرابعة	12.90	4	ضرورة مساندة القوات الأمنية والعسكرية لتوفير الأمن والاستقرار	4
الخامسة	9.67	3	أهمية جعل السلاح تحت سيطرة الدولة	5
الخامسة	9.67	3	انتقاد ظاهرة تكرار هروب السجناء وتشخيص المتورطين.	6
السادسة	6.45	2	دعوة القوات الأمنية لفسح المجال أمام المتظاهرين للتعبير عن رأيهم	7
السابعة	3.22	1	دعوة العناصر الأمنية إلى التمسك بالحيطه والحذر بشكل دائم	8
	100%	31	المجموع	

يظهر في الجدول (٧) أن خطب الجمعة الصادرة من المرجعية العليا في النجف الاشراف قد لا تخلو من استعمال القيم في أعلاه في معظم الخط؛ لأنها تعد المادة الأساسية في الإرشاد والتوجيه المعنوي لمتلقي الخطبة، إذ إن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة تعد المصادر المهمة لهذه القيم. والواضح من الجدول في أعلاه أنها احتلت القيم الدينية الفئة الأولى بنسبة مقدارها (٥٥,٦١) وب (١٧٨) تكرارا فقد أخذت المرتبة الأولى في تسلسل الفئات. أما المرتبة الثانية فكانت للقيم الأخلاقية، إذ حصلت على نسبة (٢٣,٣٠) وب (٤١) تكرارا. وحصلت الفئة الثالثة القيم الاجتماعية على نسبة (٢١,١٣) وب (٣٨) تكرارا. وكما هو مفصل لكل فئة من الفئات في أعلاه، وتعد القيم وتوظيفها عبر خطب الجمعة والتي تتمثل في سلوكيات الفرد وتفكيره من أهم المصادر التي تعنى بها خطب الجمعة أي توضيح المعنى الديني، والاجتماعي، والأخلاقي لمفردات الحياة ويؤشر كلما زاد المستوى التعليمي للفرد كلما زاد اكتساب القيم بمختلف أنواعها.*^٨

^٨ ينظر الأعداد في جريدة الصباح العدد ٤٤٢٨ في ١/٥ و ٤٤٣٣ في ١/١٢ و ٤٤٨١ في ٣/٩ و ٤٧٤٤ في ١٢/٢٨ و ٤٥٦٦ في ٦/٢٥

جدول (٨) يمثل القيم : الأخلاقية، والاجتماعية، والدينية التي أكدت عليها خطب الجمعة المنشورة في المواقع الالكترونية لصحف عينة البحث

المرتبة	%	ك	الفئة الفرعية	ت
الأولى	55.61	99	القيم الدينية	1
الثانية	23.30	41	القيم الأخلاقية	2
الثالثة	21.13	38	القيم الاجتماعية	3
	100%	178	المجموع	

نتائج البحث

النتائج التي توصل إليها الباحث من الدراسة التحليلية لخطب الجمعة المنشورة في مواقع جريدة الصباح الالكترونية لعينة البحث جاءت على النحو الآتي أولاً- سجل موقع جريدة الصباح تغطية خطب الجمعة بنسبة (٤٧,٢٥) وب(٤٣) تكرارا ، إذ حصلت على المرتبة الأولى من حيث التغطية ، والنشر والمتابعة للخطاب الديني بوجه الخصوص (خطب الجمعة المقامة في الصحن الحسيني المقدس) ويعد ذلك لكونها صحيفة شبه رسمية وسياسة تحريرها تغطية كل ما يدور من أحداث؛ لتزويد الجمهور بالمعلومات وكما مؤشر في جدول (٢).

ثانيا- ركزت خطب الجمعة على مبادئ حقوق الإنسان ، والحريات ، والوقوف مع القضاء العادل وحصلت على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٢,٨٧) من مجموع الموضوعات المقدمة في الفئات الرئيسية و ب(١٣) تكرارا مما يؤشر متابعة المرجعية لحقوق الإنسان بوصفها ا من الأسس التي تبنى بها الأمم والبلدان كما ركزت على القضاء العادل على وفق الدساتير الإلهية والوضعية بين الحاكم والمحكوم وكما مؤشر في جدول(٦).

ثالثا- اعتلت المرتبة الثانية الفئة الرئيسية (الدعوة إلى الإصلاح السياسي وتحفيز عمل الحكومة) ، إذ حصلت على نسبة (١٠,٨٩) من مجموع الفئات الرئيسية وب(١١) تكرارا وكما موضح في جدول (٣/)، إذ أعطت المرجعية الرشيدة وعبر خطبتها خطبتها السياسية النصح ، والإرشاد والمشورة الصادقة للحاكم والمحكوم وهذا ينعكس ايجابيا على العلاقة بينهما عن طريق توثيق العلاقة وتنميتها على أساس العدل، والطاعة، والالتزام، والرعاية لصالح الامة ، والمحافظة على أمنها، وحريتها في الداخل، وتنظيم العلاقات الدولية في الخارج ، وتحديد مسارها في السلم والحرب.

رابعا- أما المرتبة الرابعة فحصلت عليها الفئة الرئيسية (كشف القضايا الاجتماعية التي تناولتها خطب الجمعة) ، إذ جاءت بنسبة (٨,٩١) وب(٩) تكرارات كما موضح في جدول

(٢) ، إذ بينت المرجعية عددا من القضايا التي تؤدي إلى التفكك الأسري والمجتمعي من الانحرافات السلوكية لبعض الفئات عن طريق انتشار بعض الظواهر البعيدة عن الذوق العام والعرف الاجتماعي والقانوني ، وهذا ما رصدته القائمون على خطب الجمعة ، ووظفت كموضوعات مهمة ، وصنفت ضمن الدعوات للحد منها .

خامسا- وحصلت الفئة الرئيسية (التسامح ، وإشاعة روح المحبة ، والابتعاد عن التهديد والعنف والإرهاب) على المرتبة الخامسة ، إذ بلغت نسبتها المئوية بـ (٦,٩٣) وبـ (٧) تكرارات وكما مؤشر في الجدول (٤) مما يشير إلى أهمية التماسك بين أبناء البلد ، والوقوف بحزم ضد من يثير النعرات الطائفية ، ويرتكب الجرائم بين أبناء الشعب الواحد بتفعيل المشتركات الإسلامية ، والروابط الاجتماعية ، والمواقف الوطنية .

سادسا- مؤشر الفئات الثلاث (وتفعيل دور المصالحة الوطنية) بانهم قد حصلوا على المرتبة السابعة وبنسبة بلغت (٥,٩٤) وبـ (٦) تكرارات وكما مؤشر في الجداول و (٦) ، إذ أعطت المرجعية الرشيدة عبر خطب الجمعة أهمية لهذه الفئات . وأكدت على دور المصالحة الوطنية ؛ لحماية المجتمع من الانهيار ، والتفكيك بتفعيل روح التسامح ، وتجاوز المحن ، وتحمل المصاعب وطي صفحات الماضي ، والعيش الامن لكل الشرائح الاجتماعية عبر استيعابها عن طريق بناء الثقة والمصادقية بين جميع الأطراف . أما فئة توظيف الأساليب فكان واضحا من خطب الجمعة ، إذ اعتمده الفاعل الخطابي بتوظيف الأساليب المستعملة في خطب الجمعة بحسب الموضوع لغرض التأثير في المتلقي للخطاب من تغير اتجاهاته .

سابعا- حلت فئة (القيم الأخلاقية ، والاجتماعية ، والدينية) بالمرتبة السابعة ، وحصلت القيم الدينية على نسبة (٥٥,٦١) وبـ (٩٩) تكرارا وجاءت بالمرتبة الأولى فيما لاحظ ان تكرارات القيم الثلاث تحدد بـ (١٧٨) تكرارا موزعة كما ورد في أعلاه ويلاحظ ايضا ان القيم الدينية تنقسم إلى (القيم التعبدية، والقيم المعاملاتية، والقيم العقائدية) ولكل منهما فئات فرعية وهذا أعطى للخطبة الدينية أن تأخذ في مقدمة خطبة الجمعة المتكونة من شطرين الأول الخطبة الدينية التي تتعامل مع القيم الدينية وتفصيلها ، والخطبة السياسية كما مؤشر في الجدول (٧) .

المصادر

* من بعد القرآن

١. ابن فارس، محمد عبد القادر، (١٩٧٢): إرشادات لتحسين خطبة الجمعة، ط١، دار الفرقان، عمان.

٢. الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب، (بلا تاريخ): المفردات في غريب القرآن، ج ١، تحقيق مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، مكتبة الباز.

٣. البخاري، محمد ابن اسماعيل، (بلا تاريخ): صحيح البخاري، كتاب الجمعة، تقديم احمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت.
٤. حسن، محمد حمود، (٢٠٠٤): الخطاب الإعلامي في الصحافة الإسلامية العراقية، دراسة تحليل مضمون مجلة التقوى الإسلامية والصحيفة الإسلامية لجريدة العراق للمدة من ١/١/٢٠٠٢-٣٠/١٢/٢٠٠٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٤.
٥. حمود، جليل وادي، (٢٠٠٠): الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمة السياسية الدولية، دراسة في الخطاب العراقي أثناء الأزمات مع مجلس الأمن الدولي للمدة من ١٩٩١-١٩٩٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٠.
٦. الرمال، علي و مخائيل، طوني (٢٠١٧): خطاب وسائل الإعلام الديني، متاح على موقع مهارات www.un.dp.maharat.study لبنان، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٣/١
٧. الشحراوي، عزام عمر، (بلا تاريخ): الاستثمار في خطبة الجمعة لغويا واجتماعيا وثقافيا، جامعة العلوم التطبيقية، قسم اللغة العربية، متاح على منصة الانترنت. www.asu-go-shagawi
٨. الشميري، سمير عبد الرحمن، (٢٠١٣): الإعلام الديني: الوسيلة والأساليب والمنهج ومقومات النهوض، بحث منشور في مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد ٣٦، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.
٩. صالح، حاتم علي، (٢٠١٨): العلاقات العامة والاتصال التفاعلي عبر المواقع الالكترونية والاجتماعية. عالم الكتب. القاهرة.
١٠. ضيف، شوقي، (١٩٦٥): الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥.
١١. الطيار، احمد عبد الله، (٢٠٠٥): تأويل الخطاب الديني، من الفكر الحداثي الجديد، حولية كلية اصول الدين، (٤) العدد (٢٢)، المجلد الثالث.
١٢. عبد الزهرة، منال، (٢٠١٤): مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٤.
١٣. عبد الكريم، صلاح، (بلا تاريخ): شبكة الانترنت تحت سيطرة المصدر، مقال منشور في موقع الاهرام اليوم، متاح على الرابط <http://digital.ahram.org.eg/community.aspx?erial=1313631> تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٥/١.
١٤. عتوم، بتول، (بلا تاريخ): ما هو الموقع الالكتروني، متاح على موقع الانترنت وفق arabi.com3www.e، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٣/٢٤.
١٥. عويد، محمد بديوي، (٢٠٠٩): الخطاب الإعلامي للأحزاب والحركات الإسلامية في العراق، دراسة في قياس اتجاهات التغطية الإخبارية لقناتي بغداد والفرات من ١/١/٢٠٠٨ إلى

- ٢٠٠٨/٦/٣٠، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٩.
١٦. الغباشي، شعيب، (بلا تاريخ): الإعلام والدعوة، موقع الإسلام أون لاين، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/٩.
١٧. الكسواني، عبد الله، (بلا تاريخ): ما هو الموقع الإلكتروني، متاح على منصة الانترنت وفق الرابط www.mawdoo.com تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٣/٢٧.
١٨. اللهبي، حسين عبد العالي، (٢٠٠٨): الخطابة العربية في العصر العباسي الأول. دراسة موضوعية فنية. بحث منشور في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. العددان (٣-٤) مجلد ٧. جامعة الكوفة-العراق.
١٩. نصير، بوعلي، (٢٠٠٧): الخطاب الديني ووسائل الإعلام دراسة نقدية، بحث منشور في مجلة المعيار الفصلية، مؤتمر الخطاب الديني المعاصر والمتغيرات الدولية، جامعة الامير عبد القادر، الجزائر.